[601] حلفت أن لا اكلم زيد بن الحسن ولا اخاصمه، وذكر ما كان بينهما، فأعفاه أبي واغتنمها (1) زيد بن الحسن فقال (2): يلي خصومتي محمد بن علي فاعنته (3) واوذيه فيعتدي علي (4). فعدا على أبي فقال: بيني وبينك القاضي. فقال: انطلق بنا. فلما أخرجه قال أبي: يا زيد إن معك سكينة قد أخفيتها أرأيتك إن نطقت هذه السكينة التي سترتها (5) مني فشهدت أني أولى بالحق منك، أفتكف عني ؟ قال: نعم. وحلف له بذلك. فقال أبي: أيتها السكينة انطقي باذن ا. فوثبت السكينة من يد (6) زيد بن الحسن على الارض، ثم قالت: يا زيد بن الحسن أنت ظالم، ومحمد أحق منك وأولى، ولئن لم تكف لالين قتلك (7). فخر زيد مغشيا عليه، فأخذ أبي بيده فأقامه. ثم قال: يا زيد إن نطقت هذه الصخرة التي نحن عليها أتقبل ؟ قال: نعم. وحلف له على ذلك، فرجفت الصخرة (8) مما يلي زيد، حتى كادت أن تفلق، ولم ترجف مما يلي أبي، ثم قالت: يا زيد أنت ظالم، ومحمد أولى بالامر منك، فكف عنه، وإلا وليت قتلك. فخر زيد مغشيا عليه، فأخذ أبي بيده وأقامه، ثم قال: يا زيد أرأيت إن نطقت

_____ 1) " واغتنمه " خ ل. " واغتمها " البحار. 2) " زيد بن علي بن الحسين، فقال زيد بن الحسن " خ ط. 3) " فاعتبه " ط، والبحار. أعنته وتعنته تعنتا: سأله عن شئ أراد به اللبس عليه والمشقة. 4) " منى " م. 5) " تسترها " خ ط، والبحار. 6) " بين يدى " م. 7) في ط، ه: " الا قتلتك " بدل " لالين قتلك ". 8) " الصخرة التي نحن عليها " ه. [*] _____